كلية التربية

المجلة التربوية

***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها: بحث ميداني

إعداد

د/ رشا عبد القادر محمد الهندي شعبان

مدرس بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرُّف مستوى وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، مستخدمًا الاستبانة كأداة لجمع البيانات باعتبارها من أهم وأنسب أدوات المنهج الوصفي، وقد تكونت الاستبانة من (٢٤) فقرة، وتم تطبيقها على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة مكونة من (٢٠٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة (٩,٣%) من المجتمع الأصلي للطلاب البالغ (٢١٤١) طالبًا في العام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى وعي الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (١.٧٩).

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – الدراسات العليا– جامعة القاهرة.

Abstract

The research aims to know the level of awareness of graduate students at Cairo University towards the dimensions of digital citizenship and the ways to develop it, and the research relied on the descriptive approach, using the questionnaire as a data collection tool consisting of (24) phrases, as it is one of the most important and most appropriate tools of the descriptive analytical approach on a sample of graduate students at Cairo University It is composed of (200) students, randomly selected, at a rate of (9.3%) from the original student community, and an adult (2141) student in the academic year 2018/2019. The results of the research showed that the level of students' awareness of the dimensions of digital citizenship came with an average degree with an arithmetic average of (1.79).

Key words: Digital citizenship- Graduate studies- Cairo University.

مقدمة:

يعيش العالم اليوم نقلة نوعية وتقدمًا في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بشكل أصبح التطور الرقمي معه مؤشرًا للتنافس الدولي نحو التنمية. وقد واكب هذه النهضة السريعة والمتجددة في المجال الرقمي توجُّهٌ عالميٌّ نحو التعلُّم باستخدام التكنولوجيا نظرًا لأهميته وللاستفادة من مزاياه وتطبيقاته التفاعلية المتنوعة في مجال التعليم وصناعة المعرفة، وكذلك لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية، وتلبية احتياجات المتعلِّم الذاتية وتأهيله للتعامل مع متغيرات العصر.

وجديرٌ بالذكر أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أصبحت تُسْتَخْدَم على نطاق واسع في الحياة اليومية، وأن لها تأثيرًا كبيرًا في السلوك، وهو ما أدى إلى بروز مفهوم "المواطنة الرقمية" في الوقت الحاضر. (Aladag & Ciftci, 2017, 171)

وقد شكلت التطورات والتغيرات العالمية المتسارعة وإزالة الحواجز بين الدول وانتشار المفاهيم الجديدة في شتى مناحي الحياة المختلفة تحديًا كبيرًا أمام أنظمة التعليم المختلفة. ويتعين على نظم التعليم في جميع أنحاء العالم أن تستعد للثورة الصناعية الرابعة الوشيكة؛ حيث إنَّ سوق العمل سوف يكون مدفوعًا إلى حد كبير بتقدم الاقتصاد الرقمي، والروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الأتمتة (Thannimalai & Raman, 2018, 204).

ونتيجة ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أصبحت المجتمعات في حاجة إلى التحول الرقمي السريع لنشر أبعاد المواطنة الرقمية بين مختلف الأعمار ومواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة والمتجددة في المجتمع وفق ثقافة المجتمع وحاجاته، هذا بالإضافة إلى تزايد أعداد مستخدمي الإنترنت في مصر، فقد بلغ عددهم ٤٢.٣ مليون مستخدم خلال يناير ٢٠٢٠، مقارنةً بـ ٣٤ مليون في يناير ٢٠١٩، بمعدل نمو سنوي يقترب من ٢٤%، كما ارتفعت سعة الإنترنت الدولية بنسبة ٣٦% على أساس سنوي لتصل إلى ٢٥٦٥ جيجا (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٠). ومع زيادة أعداد مستخدمي التكنولوجيا في العالم أصبحت هنالك حاجة ملحة للحديث عن الاستخدام المسئول للتكنولوجيا، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب اهتمامًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم، وهو مصطلح "المواطنة الرقمية".

إن "المواطنة الرقمية" لها أهمية في إعداد مواطنين قادرين على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتقنية من خلال الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات التقنية، واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية الذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية وتحمل المسئولية الشخصية للسلوك، وذلك كله للمساهمة في بناء المجتمع ونهضته (الشهري، ٢٠١٦) .

وهناك بعض المَيْزات لجعل الطلاب مواطنين رقميين، منها: تحقيق وجود آمن للمواطن على شبكة الإنترنت، وتوعيته بمسئولياته عند استخدام التقنيات الرقمية. وحتى يصبح المواطن رقميًّا فإن الأمر يتطلب أن يتعرَّف كيفية حماية نفسه وحماية الآخرين، وتعليم نفسه والآخرين، واحترامه لنفسه وللآخرين، كالآتي (Isman & Gungoren, 2014, 37):

- **تعلم الطلاب والأداء الأكاديمي:**

١- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

٢- الاتصال الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٣- محو الأمية الرقمية: عملية التدريس والتعلم حول التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا.

- **بيئة الطلاب وسلوكهم:**

٤- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): الاحتياطات الإلكترونية لضمان السلامة.

٥- الآداب الرقمية: معايير السلوك أو الإجراءات الإلكترونية.

٦- الحقوق والمسئوليات الرقمية: تمتد هذه الحريات إلى الجميع في العالم الرقمي.

- **الحياة الطلابية خارج بيئة التعليم الجامعي:**

٧- القانون الرقمي: المسئولية الإلكترونية عن الأفعال.

٨- الصحة والعافية الرقمية: الصحة البدنية والنفسية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

٩- التجارة الرقمية: البيع والشراء الإلكتروني للسلع.

وللجامعات دور كبير وفعال في إعداد الطلاب وإكسابهم القيم والمهارات والسلوكيات لكي يصبحوا مواطنين رقميين صالحين من خلال تدريبهم على المواطنة الرقمية وتنميتها لديهم نتيجة التغيرات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين.

وقد أكدت دراسة الدهشان (٢٠١٦)، ودراسة خولة الراشد (٢٠٢٠) أهمية مهارات المواطنة الرقمية وأهمية توافرها لدى المتعلمين في جميع مراحل التعليم المختلفة. وأضافت دراسة نور الدين (Nordin, 2015) ضرورة تدريس واستخدام إستراتيجيات ومداخل حديثة لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى المتعلم. كما اهتمت دراسة ليندسي (Lindsey,2015) ببناء برامج واستخدام إستراتيجيات تدريسية وأنشطة متنوعة لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة. وأكدت بعض الدراسات، ومنها: دراسة نصار (٢٠١٩) ودراسة ربحي (٢٠١٨)، ودراسة روان السليحات وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة حنان عبد القوي (٢٠١٦) أهمية وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية وأبعادها.

مشكلة البحث وأسئلته :

كان للتقدم السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أثر كبير على قضايا المواطنة والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتفكك العلاقات، وقد شهد استخدام هذه التكنولوجيا العديد من التطورات والتغيرات في العصر الحالي، وأدى ذلك إلى التقدم والنمو في كافة مناحي الحياة، وصار تقدم أي مجتمع يقاس بمدى قدرة أفراده على استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية في كافة المجالات، وترتب على ذلك ظهور ما يسمى بـ"العصر الرقمي" الذي يتسم بفرض استخدام التكنولوجيا في كل مجال من مجالات الحياة اليومية من خلال تطبيقاتها المختلفة، كاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي قامت بكسر الحواجز بين كافة الأفراد في مختلف أنحاء العالم دون النظر إلى الزمان أو المكان.

ونظرًا لأهمية موضوع المواطنة الرقمية والحاجة إليه نجد أنه قد تناولته دراسات عديدة، منها: دراسة خولة الراشد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، وتعرُّف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (الجنس، الكلية، والجامعة، والسنة الدراسية)، ودراسة أبو حجر (٢٠١٩) التي سعت إلى تعرُّف سبل الارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى

طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة، ودراسة عقيلي والمنتشري (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرُّف دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك من خلال تنمية البعد الأخلاقي والبعد التكنولوجي والبعد الاجتماعي للمواطنة الرقمية، ودراسة نصار (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرُّف تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية حول المواطنة الرقمية، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظرهم، ودراسة كارا (Kara, 2018) التي سعت إلى استكشاف أفكار وممارسات طلاب الجامعات فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية، ودراسة مهدي (Mahdi,2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة، نوع الجنس، المعرفة والمهارة بالإنترنت، تقبل التعامل بالإنترنت)، ودراسة روان السليحات وآخرين (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرُّف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد ما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعًا للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت.

وهدفت دراسة هند الصمادي (٢٠١٧) إلى تعرُّف تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، أما دراسة شون وآخرين (Shun, et all.,2017) فقد هدفت إلى تحليل ومقارنة سلوك المواطنة الرقمية لطلاب التعليم الجامعي في مناطق مختلفة المنشأ الاجتماعي والاقتصادي، وسعت دراسة الدهشان (٢٠١٦) إلى تعرُّف مفهوم المواطنة الرقمية، ومبررات الدعوة إلى استخدامها كمدخل للتربية، وهدفت دراسة السيد (٢٠١٦) إلى تعرُّف مفهوم المواطنة الرقمية، ودور وسائل الإعلام الجديدة في دعمها، أما دراسة نور الدين وآخرين (٢٠١٦) فقد سعت إلى استطلاع مدى ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية، وهدفت دراسة حنان عبد القوي (٢٠١٦) إلى تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية، وتعرُّف التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية، ورصد واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات بجامعة عين شمس من خلال استخدامهن لموقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، وهدفت دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015) إلى تعرُّف العوامل المؤثرة على

المشاركة في مجتمع التكنولوجيا بالاعتماد على معايير ريبيل من وجهة نظر طلبة التعليم العالي، أما دراسة ليندسي (Lindsey,2015) فقد سعت إلى تعرُّف أثر برنامج تدريبي لإعداد معلم القرن الحادي والعشرين على تعزيز المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

وبناءً على ما سبق عرضه من الدراسات العربية والأجنبية نجد أن بعض الدراسات قد أظهرت وجود ضعف في مستوى المواطنة الرقمية، ومنها: دراسة شون وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة عبد القوي (٢٠١٦)، كما أظهرت دراسة كارا (٢٠١٨) وجود ضعف في ممارسات المواطنة الرقمية، بينما أظهرت دراسة الصمادي (٢٠١٧) وجود مستوى متوسط للتصورات نحو المواطنة الرقمية، وكذلك دراسة روان وآخرين (٢٠١٨) التي أظهرت وجود مستوى وعي متوسط لمفهوم المواطنة الرقمية، في حين أظهرت دراسة نصار (٢٠١٩) ارتفاع وعي الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي، وارتفاع الوعي بضوابط الأمن الفكري والتوعية بالحقوق والواجبات الرقمية.

وإذا كانت تلك الدراسات قد تناولت المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم الجامعي فإن ذلك يبرز الحاجة إلى الاهتمام بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا، حيث إنهم طلاب بحث يستخدمون شبكة المعلومات الدولية في البحث العلمي، وهم في حاجة ماسة إلى فهم المواطنة الرقمية، وهذا هو ما يسعى إلى دراسته البحث الحالي.

وفي ضوء ذلك تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما ماهية المواطنة الرقمية؟ وما أهدافها؟ وما أهميتها؟

٢- ما أبعاد المواطنة الرقمية؟ وما مداخل تنميتها؟

٣- ما درجة توافر وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية (التعليم- الحماية - الاحترام)؟

٤- ما السبل المقترحة لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرُّف مستوى وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها، وذلك من خلال استعراض ماهية المواطنة الرقمية وأهدافها وأهميتها، وتحديد أبعاد المواطنة الرقمية ومراحل تنميتها، بالإضافة إلى تعرُّف درجة وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية من حيث الاحترام والتعليم والحماية، والسبل المقترحة لتنمية هذه الأبعاد لدى الطلاب.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوعات التي يتناولها، ويتمثل ذلك فيما يلي:

١- أهمية المواطنة الرقمية؛ لكونها أحد أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع في العصر الرقمي.

٢- كما تنبع أهمية البحث من خلال تناوله لموضوع المواطنة الرقمية وسبل تنميتها، حيث إن هذا الموضوع من القضايا الملحة التي تفرض نفسها على الجامعات لتوعية الطلاب بأبعاد المواطنة الرقمية لمواكبة تغيرات العصر.

٣- قد يسهم هذا البحث في توجيه نظر القائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة إكساب الطلاب أبعاد المواطنة الرقمية لمواكبة العصر الرقمي، وهو بذلك يمثل واقعًا تطبيقيًّا لإدارج أبعاد المواطنة الرقمية في العملية التعليمية.

٤- قد يفيد البحث في لفت نظر أعضاء هيئة التدريس والقائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة تطوير أنفسهم ومهاراتهم ليتمكنوا من تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وتوفير الإمكانيات اللازمة لإشراك الطلاب في العصر الرقمي.

منهج البحث وأداته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع وتحليل واستخلاص كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية، وبناءً على هذا تم الرجوع إلى التقارير والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الأدبيات التي تناولت المواطنة الرقمية، ثم توضيح أهداف المواطنة الرقمية، مع الإشارة إلى مبرراتها، وأهميتها، وأبعادها، وعناصر المواطنة، والمراحل اللازمة لتنميتها، كما اعتمد البحث

على الاستبانة باعتبارها إحدى أدوات المنهج الوصفي لتعرُّف درجة وعي عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية.

حدود البحث:

- اقتصر الحد الموضوعي للبحث على تعرُّف عناصر المواطنة التسعة، بالإضافة إلى تعرُّف أبعاد المواطنة الرقمية الثلاثة، وهي: الاحترام- التعليم- الحماية، وذلك لتعرُّف مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- واقتصرت حدوده البشرية والمكانية على عينة من طلاب الدراسات العليا في بعض كليات جامعة القاهرة والتي تمثلت في: (كلية الدراسات العليا للتربية، وكلية العلوم، وكلية التربية النوعية)؛ حيث إن كلية الدراسات العليا للتربية تضم طلاب الدراسات العليا فقط، واقتصرت العينة في كليتي العلوم والتربية النوعية على طلاب الدراسات العليا بالدبلومات، وهي تعتبر عينة متاحة، وقد تم تكليفهم بعملية البحث على شبكة الإنترنت، أما الحدود الزمانية فكانت خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وهو زمن تطبيق أداة البحث .

مصطلحات البحث:

تم عرض المفاهيم المختلفة للبحث الحالي في إطاره النظري، وفيما يلي عرض للتعريف الإجرائي:

الوعي:

هو: إدراك طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة للقواعد والضوابط والمعايير والقوانين والحقوق والمسئوليات للتواصل والمشاركة عبر التقنيات الرقمية بشكل آمن وفعَّال.

المواطنة الرقمية:

هي عبارة عن: القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبَعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا من أجل المساهمة في رقي وتنمية المجتمع.

أبعاد المواطنة الرقمية:

عبارة عن المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا والمتمثلة في العناصر التسعة للمواطنة الرقمية التي تعمل على تشكيل مبادئ

وسلوكيات وقيم المواطن الرقمي القادر على استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها، ويلاحَظ وجود تكامل بين هذه العناصر بعضها بعضًا.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي فيما يلي:

- مراجعة الأدبيات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية ، وهي تتناول محورين:

  المحور الأول: ماهية المواطنة الرقمية، وأهدافها، وأهميتها.

  المحور الثاني: أبعاد المواطنة الرقمية، ومراحل تنميتها، ومبرراتها، ومبادئها.
- إعداد الجانب الميداني وتحديد الهدف منه.
- إعداد أداة البحث الميداني.
- اختيار عينة البحث وتطبيق أداة البحث عليها.
- جمع البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية عليها.
- وضع السبل المقترحة لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة.

الإطار النظري للبحث:

يشمل الإطار النظري محورين: المحور الأول: ماهية المواطنة الرقمية، وأهدافها، وأهميتها، ثم يتم الانتقال إلى المحور الثاني، وهو: أبعاد المواطنة الرقمية، ومراحل تنميتها، ومبرراتها، ومبادئها.

المحور الأول: ماهية المواطنة الرقمية وأهدافها وأهميتها

من مظاهر الحياة اليومية استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت، ويتمثل ذلك في استخدام الوسائل والتطبيقات الإلكترونية وتوظيفها في كل المجالات من قِبَل كل فئات المجتمع وخاصةً الطلاب. وتعتبر هذه التطبيقات سلاحًا ذا حدين، مما يتطلب توعية هؤلاء الطلاب بكيفية التعامل معها وتوظيفها بطريقة مُثْلَى، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، لذلك بدأ الاهتمام بمفهوم جديد يطلق عليه "المواطنة الرقمية".

وبناءً على ما سبق هناك العديد من المتغيرات التي تحدد ماهية المواطنة الرقمية، وهذا ما يتضح فيما يلي:

يعرف ريبيل وآخرون المواطنة الرقمية بأنها:" قواعد السلوك التي يجب اتباعها في استخدام التكنولوجيا" (Ribble & others, 2004, 7)، ومن الواضح أنه يهتم في هذا التعريف بالبعد السلوكي والقيمي.

وقد عرفها ريبيل تعريفًا آخر بأنها: "مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية" (Ribble, 2008,14).

وعرفتها لمياء المسلماني (٢٠١٤) بأنها: مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا إلى أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلبة ومستخدمي التكنولوجيا عمومًا.

ويعرفها كامينيسكي (Kaminski,2015, 360) بأنها: استخدام الفرد للتقنيات الرقمية بشكل منتظم وفعال لدعم التعلم والمشاركة الاجتماعية والسياسية والحكومية.

وعرفها فارمر (Farmer,2015, 388) بأنها: القدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان، ومسئولية، مع القدرة على التمييز بين المواقع المناسبة وغير المناسبة بشكل يفيد الفرد في حياته المهنية والاجتماعية والشخصية، ولا يُسبب له ضررًا أيًّا كان .

وعرفها جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2015, 2) بأنها: " مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية ذات العلاقة باستخدام الإنترنت"، ومن الواضح أن هذا التعريف يركز على النواحي السلوكية التي يمكن ملاحظتها وقياسها.

كما عرف الدهشان والفويهي (٢٠١٥، ١١) المواطنة الرقمية بأنها: " مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية التي يحتاج إليها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وآمنة وذكية وبما يؤدي إلى المساهمة في رقي الوطن من خلال عمليات الإتاحة العادلة، ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها"، ويتضح لنا من خلال هذا التعريف أنه يؤكد على الناحية السلوكية.

ويعرف الدهشان (٢٠١٦، ٨٢) المواطنة الرقمية بأنها: جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها أثناء ذلك .

ويعرِّفها دينيس (Dennis, 2016, 5) بأنها: قواعد استخدام التكنولوجيا المناسبة والمسئولة ، ويمكن تقسيمها إلى ثمانية مجالات إستراتيجية: آداب السلوك ، والاتصالات ، ومحو الأمية، والتجارة، والقانون، والوصول، والأمن، والحقوق والمسئوليات.

ويعرف هادي طوالبة (٢٠١٧، ٢٩١) المواطنة الرقمية بأنها:" مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاج إليها الطلبة بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدامها.

أما هند الصمادي (٢٠١٧، ٢٧٠) فقد عرفتها بأنها: جملة من المعايير التي لابد أن يلتزم بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها.

وقد عرفت منظمة نتسيف (Netsafe,2018, 5) المواطنة الرقمية بأنها: مهارات ومواقف وقيم وإستراتيجيات تساعد على الوصول والتواصل والتعاون والإبداع الرقمي، وتدعم الاتصال الإيجابي مع الآخرين، وتُنَمِّي الطلاقة الرقمية للمشاركة في فرص تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية وتحقيق أهدافها.

وتتضمن المواطنة الرقمية قواعد السلوك المناسب والمسئول والصحي المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحالية، بما في ذلك محو الأمية الرقمية، والأخلاق، وآداب السلوك والأمان، وتشمل المواطنة الرقمية القدرة على الوصول إلى الوسائط وتحليلها وتقييمها وتطويرها وتفسيرها، وكذلك أمان الإنترنت، والعمل على منع الجرائم الإلكترونية والاستجابة لها.

ونستخلص مما سبق أن المواطنة الرقمية تعمل على:

- التوعية باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع مقتنياتها.
- القدرة على التمييز بين المواقع المناسبة وغير المناسبة.
- استخدام العالم الافتراضي الرقمي بمهارة عالية المستوى.
- تعرُّف حقوق الطلاب التي يجب أن يتمتعوا بها، والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدام الوسائط الرقمية.
- تعرُّف القيم المتبعة في استخدام الأدوات التكنولوجية.
- تشجيع السلوكيات الإيجابية، ومحاربة السلوكيات السلبية في التعاملات الرقمية.
- الاستفادة المُثْلَى من التعاملات الرقمية دون الوقوع في الجرائم الإلكترونية.
- تَبَنِّي المسئولية الشخصية أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية.

أهداف المواطنة الرقمية:

تتمثل أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين في: التثقيف، والتمكين، والحماية، ويتضمن التثقيف (الاتصالات، ومحو الأمية، والتجارة)، أما التمكين فيتضمن (آداب السلوك، والوصول، والقانون)، في حين تشمل الحماية (الحقوق، والمسئولية، والسلامة / الأمن، والصحة والرفاهية) (Isman & Gungoren, 2014, 73).

كما حددت هالة الجزار (٢٠١٨، ٤٠٢) أهداف المواطنة الرقمية كالآتي:

١- توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية.

٢- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.

٣- تمثيل الدولة في أحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم.

٤- تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية.

٥- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب.

وذكر إسماعيل (٢٠١٨، ٩٣، ٩٤) أهداف المواطنة الرقمية كالتالي:

١- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامها.

٢- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية مما يؤدي إلى النظر إلى المستقبل.

٣- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية نتيجة الاندماج في المجتمع الرقمي.

٤- تعزيز بعض مفاهيم حرية التعبير وربطها بالهوية الوطنية.

٥- تحفيز الاستخدام الأمثل والإيجابي للتكنولوجيا وتجنب الآثار السلبية لها.

ومما سبق يتضح أن أهداف المواطنة الرقمية تنبع من الحاجة إلى تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في عمليتي التعليم والتعليم، وتنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي، بالإضافة إلى تجنب الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، واستخدامها بصورة فعالة وإيجابية.

أهمية المواطنة الرقمية:

تنبع أهمية المواطنة الرقمية عند ريبيل (Ribble, 2008, 259) من خلال:

١- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.

٢- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.

٣- تقدم التقنيات الرقمية لمستخدميها العديد من الفرص للوصول إلى كميات متزايدة من المعلومات، وقد تقل تلك الفرص في حالة عدم وجود طريقة منهجية تنظم استخدام التقنيات الرقمية بشكل ملائم وفعال.

٤- المواطنة الرقمية هي أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، وهي تساعد المتعلمين على الاشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في "الحياة.

٥- "فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في العالم الرقمي وسبل التعامل معها" (الحصري، ٢٠١٦، ١٠٢).

بينما توضحها لمياء المسلماني (٢٠١٤، ٣٤) كالتالي:

"التكنولوجيا تعمل لصالح الجميع، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية، حيث تكمن أهميتها لا في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداةً تساعد في إدراك ماهو صحيح وما هو خاطئ، وهي تساعد المعلمين على الاشتراك

مع الطلبة في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة؛ لذا ثمة ضرورة قصوى كي تصير لها أولوية في المناهج الدراسية وفي برامج تنمية المعلمين، فطلبة اليوم هم رجال المستقبل، والعادات التييكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكِبَر" .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن للمواطنة الرقمية أهميةً في تحديد الإطار المنظم للفرد في تعاملاته، وطبيعة العالم الرقمي وسبل التعامل معه، وتوضيح الإيجابيات والسلبيات أثناء التعاملمع التقنيات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز المسئولية الشخصية والمجتمعية لدى الفرد أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، والحفاظ على الهوية الشخصية، والاستخدام الصحي للتقنيات الرقمية من الناحيتين البدنية والنفسية.

وبناءً عليه تصبح المواطنة الرقمية ممارسةً وسلوكًا ومسئوليةً وواجباتٍ تلازم الفرد في كل مكان، مما يجعله مشاركًا إيجابيًّا في المجتمع.

مبررات المواطنة الرقمية:

تتسم المواطنة الرقمية بأهمية كبيرة في جميع أنحاء العالم سواء أطلق عليها المواطنة الرقمية أو الأخلاق الرقمية، بل إن الرقمية أصبحت تحتل اهتمامًا كبيرًا نتيجة حاجة المجتمع إلى التحول الرقمي السريع، ويعود اعتماد استخدام التقنيات الرقمية في الحكومة بالفائدة عليها، فهناك حاجة ملحة وضرورية لنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتدفقة وفق قيم وثقافة المجتمع وحاجاته(Michael, 2010, 10).

ويُعَدُّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة والجامعة بين صفوف الطلبة ضرورةً ملحة، لذلك يجب أن تتحول المواطنة الرقمية إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا بالموازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن فعلًا من تعزيز وحماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المُثْلَى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني، فالمواطن الرقمي حسب تلك المناهج هو الشخص الذي يحب وطنه، ويفكر في المصلحة العامة، ويستخدم التكنولوجيا بشكل يحميه ويحمي خصوصيته، ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الآخرين وحرياتهم الإنسانية، ويستخدم الإعلام الاجتماعي لخدمة قضايا المجتمع

والوطن، ويمكننا القول: إن المواطنة والتربية الرقمية هي مسئولية تقع على عاتق الجميع (الشهري، ٢٠١٦).

إن حياتنا اليومية تتحول بشكل متزايد إلى حياة رقمية، فقد أصبحت الأغلبية تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة بكثافة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية، وقد تطور العديد من مهارات التفكير الناقد في الفضاء الرقمي، حتى إننا أصبحنا نعيش فيما يسمى بـ"المجتمعات الرقمية"، وهي مجتمعات تقوم كل نشاطاتها على التقنية الحديثة التي فرضت على المواطنين تعلم وممارسة كثير من الأساليب التقنية المتقدمة، مثل: مواكبة التقدم التقني المعاصر، والتوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني عند استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة، وغيرها من جوانب ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع تلك التكنولوجيا الرقمية (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ٢٠).

وعلى الرغم من اعتبار التكنولوجيا الرقمية ركيزة أساسية لتحفيز الابتكار والإبداع والتعلم فإنها تمثل أيضًا بوابة للدخول إلى الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتسم بالانفتاح بعيدًا عن التشريعات والقوانين، مما يتيح للجميع إمكانية استخدامه بصورة حرة وتحت هوية مجهولة، لذا فإن الإنسان الرقمي عرضة للجرائم الإلكترونية ما لم يكن على دراية كافية بالمعرفة.

وتؤكد هذه المعطيات أهمية الحصول على التدريب الاحترافي والتثقيف الرقمي اللازم الذي يمنع الاستغلال الإلكتروني الذي يترك آثارًا سلبية على المستويين الشخصي والمهني؛ إذ يمتلكجيل الشباب حاليًا الإمكانات اللازمة لاستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية ووسائل الاتصال الاجتماعي، ولكن هناك ضعفًا في القدرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة بالشكل الأمثل في دفع عجلة تنمية المجتمعات المحلية (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ٢٢).

ولكن على الجانب الآخر يلاحظ أن ارتباط الفرد بالتقنيات الرقمية وقضاء ساعات طويلة أمام شاشاتها يضعف المهارات الحياتية وطرق التعامل مع الآخرين في المجتمع، كمهارات الحوار، لأنه ينتقل من المجتمع العادي الذي يعيش فيه إلى مجتمعات رقمية بها المجهولون والغرباء والأصدقاء.

ولا شك أن الأفراد باختلاف أعمارهم يتعاملون مع التكنولوجيا، ويستخدمونها للترفيه، وفي أعمالهم الحياتية المختلفة، وربما يعاني الكثير من المشاكل الصحية البدنية والنفسية التي

تنتج عن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، فمن المشاكل البدنية: آلام العضلات والعمود الفقري، وفقدان الوزن، وأمراض الضغط والسكر، وإجهاد العين، ومن المشاكل النفسية: الانطواء، والعزلة الاجتماعية، وفقدان التركيز، والتوتر العصبي، ولهذا فإن المواطنة الرقمية جاءت لترسم قواعد سلوكية تعالج المشكلات، وتوضح الاحتياطات الواجب اتباعها في التعامل مع التكنولوجيا.

مبادئ المواطنة الرقمية:

تتمثل مبادئ المواطنة الرقمية في التالي (شهدة وأحمد، ٢٠١٩، ١٣، ١٤):

أ- المساواة والديمقراطية، وتتمثل في:

- تكافؤ الفرص الرقمية أمام جميع أفراد المجتمع.
- توفير فرص التعليم والتعلُّم باستخدام التقنيات الرقمية.

ب- الحقوق والمسئوليات الرقمية، وتتمثل في:

- الالتزام بالأخلاقيات والسلوكيات الرقمية السليمة.
- حماية حقوق الفرد، وتحقيق الأمن والأمان الرقمي له.
- المشاركة الإيجابية والفعالة في العالم الرقمي.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

تُعَدُّ تنمية المواطنة الرقمية عملية مهمة وضرورية في المؤسسات التربوية بجميع أشكالها؛ وقد وضع (ريبيل) دورة التعلم التكنولوجي التي تساعد في تدعيم أطر المواطنة الرقمية لدى الطلبة كالتالي (Ribble, 2008, 14- 17) :

أولًا: مرحلة الوعي: وتعني مساعدة الطلبة على اكتساب المعرفة التكنولوجية، وتعريفهم بالمخاطر التي يمكن أن تقع عليهم، فالكثير منهم يستخدمون التكنولوجيا دون أن يكون لديهم وعي بالغرض من استخدامها.

ثانيًا: مرحلة الفهم : ويقصد بها تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب

للتكنولوجيا، ثم تحديد وقت ومكان الاستخدام، وزيادة المعرفة بالأدوات الرقمية، والهدف من استخدام كل أداة.

ثالثًا: مرحلة الفعل : ويقصد بها الممارسة العملية لما تم تعلمه في المرحلتين السابقتين، بحيث يكون الفرد قادرًا على استخدام التكنولوجيا، وفهم آثار ذلك على نفسه وعلى الآخرين.

رابعًا: مرحلة التشاور : أي: التفكير في كيفية الاستخدام القبلي للتكنولوجيا، وهل كان هذا الاستخدام مناسبًا؟ فمن الضروري أن يحدد الطالب مدى صحة استخدامه للتكنولوجيا. وبالإضافة إلى ذلك يتطلب إعداد المواطن الرقمي وقتًا وجهدًا، مع استمرار استخدامه للتقنيات الرقميَّة.

ويشير ريبيل إلى أنه يُشْتَرَط للنجاح في المراحل الأربعة السابقة توافر ما يلي:

١- الممارسة الموجهة :وهي إتاحة الفرص للطلبة لاستخدام التقنيات الرقمية تحت إشراف ومراقبة المعلمين، مع التركيز على الاستخدام الذكي للتكنولوجيا، فالمعلم هنا مُعَدِّل ومُقَوِّم لأخطاء الطلبة.

٢- النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: ويعني ذلك مشاهدة الطلبة للمعلمين وهم يتبعون الأسلوب الحسن والصحيح في التعامل مع التكنولوجيا.

٣- التغذية الراجعة وتحليل السلوك: ويعني ذلك إتاحة الفرصة للطلبة كي يحللوا ويستكشفوا بأنفسهم ما يجب عليهم أن يستخدموه من التكنولوجيا بطريقة معينة، والمعلم بدوره يفتح الحوار والنقاش والإجابة على الأسئلة التي يتلقاها من الطلبة.

ومما سبق يتضح أنه لا يتم تحقيق مراحل دورة التعلم للمواطنة الرقمية إلا من خلال توافر متطلبات تدعيم ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلاب، مثل: توافر الأجهزة والأدوات الرقمية، وتنمية أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور وكل الأطراف ذات العلاقة، كما أنه لابد للجامعات أن تخطط للبرامج والأنشطة التي تتضمن هذه المراحل والشروط، إما من خلال برامج عبر الإنترنت أو من خلال أنشطة طلابية، أو تضمين عناصر المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، أو تصميم برامج تستثمر كل جوانب العملية التعليمية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية.

أبعاد المواطنة الرقمية وعناصرها:

تتشكل المواطنة الرقمية من تسعة عناصر مهمة لتعزيز السلوك الأخلاقي المسئول عن إعداد المواطن الرقمي الصالح، وهي: الوصول الرقمي، والتجارة الرقمية، والاتصال الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق الرقمية، والأمن الرقمي، وأخيرًا الصحة والسلامة الرقمية، وقد تم تقسيم العناصر التسعة للمواطنة الرقمية على ثلاثة أبعاد، هي: الاحترام، والتعليم، والحماية (Couros & Hildebrandt, 2015, 14).

١- احترم نفسك/ احترم الآخرين، وتضم: (اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية)،وتشير هذه الفئة إلى العناصر التي تعزز مفاهيم الاحترام لدى الفرد، بحيث تمثل أساليب الإتيكيت والسلوك الرقمي الذاتي المقبول والناتجة عن قيم ومبادئ يحملها المواطن الرقمي، وتمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية، وتحقيق تكافؤ الفرص في الاستخدام، ثم تعرُّف الأنشطة والسلوكيات التي يمارسها الفرد أمام التقنيات الرقمية بحيث يمتلك مفاهيم المسئولية المجتمعية في التعاملات الرقمية.

٢- علِّمْ نفسك/ تواصل مع الآخرين، وتضم: (الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية)، وتشتمل هذه الفئة على الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم ركيزة في التواصل بين البشر، لذا ينبغي تعلم الأدوات والبرامج التطبيقية متعددة الأنواع والاستخدام حتى لا يكون الفرد منعزلًا عن الآخرين في عصر التقنيات الرقمية، ويشمل التعليم جوانب التجارة الرقمية التي تتضمن عمليات البيع والشراء وعمليات التسويق المختلفة.

٣- احمِ نفسك/ احمِ الآخرين، وتضم: (الحقوق والمسئوليات الرقمية، الأمن الرقمي، السلامة الرقمية)، وتشير هذه الفئة إلى عناصر الحماية، وتشمل الحماية الجوانب الشخصية والاقتصادية، والنفسية، والصحية التي إذا سقطت إحداها سوف يَلحَق الضرر بالفرد، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق، مثل هويته الشخصية، وحريته في التعبير، وغيرها، وما عليه من واجبات، مثل: احترام الآراء، وعدم التعدي على الحريات، ويعرف أيضًا طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة ومقتنياته الشخصية والعائلية، حتى لا يقع

في عمليات الابتزاز الإلكتروني، ولا شك أن الصحة والسلامة الرقمية تجعله يستمر في استخدامه الحسن للتكنولوجيا. وفيما يلي عرض لعناصر المواطنة الرقمية:

١ -الوصول الرقمي:

يُعَرَّف بأنه الإتاحة الرقمية، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، ويعني أيضًا إمكانية وصول جميع الأفراد والطلبة إلى التكنولوجيا الرقمية. وعلى المؤسسة الرقمية توفير جميع الموارد الرقمية بما يتناسب مع جميع الفئات على اختلاف قدراتهم العقلية والجسمية والظروف الاقتصادية، فالإتاحة الرقمية هي تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التقنيات الرقمية واستخدامها، والعمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية للجميع (المسلماني، ٢٠١٤، ٣٨) .

ويحتاج المعلمون إلى تشجيع استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية؛ حيث إن أغلبية الطلاب ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا في المنازل، فيجب تقديم فرص إضافية لهم من خلال معامل الكمبيوتر المفتوحة، والدخول المستمر إلى المكتبات المدرسية، والقيام بالأنشطة اللاصفية (Ribble, 2011, 16).

وتتضح قضايا الوصول الرقمي في: الوصول العادل لجميع الطلاب، الإقامة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، برامج لزيادة الوصول خارج المدارس.

ويتمثل الوصول الرقمي المناسب في عمل مديري المناطق على توفير فرص التكنولوجيا لجميع الطلاب داخل مدارسهم، وتوفير رواد التكنولوجيا التكنولوجيا للطلاب لاستخدامها في المدرسة وخارجها، مثل برنامج كمبيوتر محمول واحد إلى واحد، بينما يتمثل الوصول الرقمي غير المناسب في تجاهل المدارس الاحتياجات الرقمية للفئات المحرومة، وفشل المعلمين في استيعاب الطلاب الذين لا يستطيعون الوصول إلى التكنولوجيا.

(Ribble, 2011, 18) .

٢ - التجارة الرقمية:

يقصد بها بيع البضائع وشراؤها إلكترونيًا، مع توفير المعرفة والحماية لعملية الشراء والبيع في العالم الرقمي، واستخدام محركات البحث لإيجاد أفضل العروض في الشراء، وتعرُّف

طرق كشف سلامة المستهلَك في عملية البيع والشراء، وتعني أيضًا الوعي بعمليات الدفع والاستلام للأموال (المسلماني، ٢٠١٤، ٤١).

وتعد التجارة الإلكترونية أصعب عنصر من عناصر المواطنة الرقمية ، ويمكن للمعلمين معالجة هذا العنصر في الفصل الدراسي، ويجب على المعلمين تعليم الطلاب أن يكونوا مطلعين، ومستهلكين حذرين. وتلعب التجارة الرقمية دورًا كبيرًا في حياة الطلاب، ولذا فإنهم في حاجة إلى فهم جميع جوانب هذه المعاملات عبر الإنترنت. ويُعَدُّ تعلُّم الطالب أن يصبح مستهلكًا ذكيًّا جانبًا مهمًّا من المواطنة الصالحة؛ حيث يجب أن يفهم الطلاب أن أفعالهم عبر الإنترنت يمكن أن تتبعهم طوال حياتهم، وإذا كان المعلمون سيساعدون في إعداد طلابهم ليكونوا مواطنين صالحين فإنهم بحاجة إلى إعدادهم للتفاعل في الاقتصاد الرقمي (Ribble, 2012, 60).

وتتمثل قضايا التجارة الرقمية في: الشراء والبيع عبر الإنترنت من خلال المواقع التجارية ومواقع المزادات، ومواقع الإنترنت الأخرى، واشتراكات وسائل الإعلام، والمشتريات التي تتم من خلال برامج الوسائط، وشراء وبيع البضائع الافتراضية للألعاب عبر الإنترنت (Ribble, 2011, 21).

٣ - **الاتصال الرقمي:**

وهو يعني التبادل الإلكتروني للمعلومات، وقدرة الفرد على استثمار التقنيات الرقمية في الاتصال والتواصل مع الآخرين مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات من أجل تحقيق هدف مناسب عبر أساليب وتقنيات متنوعة (الملاح، ٢٠١٧، ٦٩).

لقد غيرت الهواتف الخلوية والشبكات الاجتماعية والوسائل النصية طريقة تواصل الناس، كما أن أشكال التواصل أوجدت بناءً اجتماعيًّا جديدًا؛ ومن ثَمَّ أصبح يتعين تعرُّف كيف ومتى ومع مَنْ يتفاعل الناس؟ كما يوفر الاتصال الرقمي للمستخدمين إمكانية الوصول الفوري إلى الآخرين (Ribble, 2011, 23).

- وتتمثل قضايا الاتصالات الرقمية في: البريد الإلكتروني، الهاتف الخلوي، مكالمات الفيديو الشخصية (سكايب)، الرسائل الفورية، الرسائل النصية، المدونات، الويكي، شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتمثل الاتصالات الرقمية غير اللائقة فيما يلي: كتابة الطلاب الرسائل النصية أثناء وقت الفصل، استخدام الطلاب الرسائل النصية والاختصار عبر البريد الإلكتروني للواجبات عندما يُسْأَل لإعطاء إجابات كاملة، يستخدم الطلاب الرسائل النصية للغش في الاختبارات.

بينما يتمثل التواصل الرقمي المناسب في: استخدام الطلاب والمعلمين أجهزة الاتصال الرقمية حتى لا يقاطعوا ما يحدث في المدرسة أو الفصول الدراسية، استخدام تقنيات الاتصالات الرقمية مثل مواقع الشبكات الاجتماعية لدعم أنشطة الطلاب في الصف، استخدام المعلمين المدونات لإعلام أولياء الأمور بالأنشطة الصفية (Ribble, 2011, 24).

٤ - محو الأمية الرقمية:

يقصد بها عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها؛ ذلك أن أحد أهم جوانب التكنولوجيا هو فهم كيفية عمل هذه التقنية بحيث يمكن استخدامها بالطريقة المناسبة.

ويحتاج المعلمون إلى تطوير مهني مناسب لتعلُّم كيفية استخدام التكنولوجيا لتحفيز تعلم الطلاب. كما يحتاج موظفو المدرسة وموظفو تكنولوجيا المعلومات إلى العمل معًا لتوفير مصادر التكنولوجيا المناسبة للفصل الدراسي (Ribble, 2011, 26, 27) .

إن محو الأمية الرقمية أصبحت مسئولية فردية واجتماعية على الجميع تحقيقها من أجل توفير فرص التعلم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا بكافة أدواتها بالشكل الأمثل، ومع انتشار العديد من الجرائم الإلكترونية في كافة أنحاء العالم أصبحت التربية الرقمية مهمة لتوعية الأفراد بطرق استخدام التقنيات الرقمية، ومعرفة كيف ومتى يمكن استخدامها، والمؤسسات التربوية بكافة أشكالها ابتداءً بالأسرة ومرورًا بالمدرسة وغيرها مطالبة بإعداد برامج هادفة لتحقيق أهداف التربية الرقمية من خلال تعليم الطلبة الأساسيات الرقمية كالمتصفحات ومحركات البحث، والتقييم المباشر للمصادر على الإنترنت (Couros & Hildebrandt, 2015, 27)

وتتمثل قضايا محو الأمية الرقمية في: تعلم الأساسيات الرقمية: المتصفحات ومحركات البحث ومحركات التحميل والبريد الإلكتروني، تقييم المصادر عبر الإنترنت (تحديد دقة المحتوى على مواقع الويب، والويكي، وتقييم مدى موثوقية وأمن البائعين عبر الإنترنت، وإدراك الهجمات الاحتيالية، واستكشاف وتطوير طرق التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد).

وتتمثل محو الأمية الرقمية غير اللائقة في: اختيار الطلاب فرصًا تعليمية بديلة لأن مدرستهم أو منطقتهم لا تقدم دروسًا على الإنترنت أو عن طريق برنامج التعليم عن بعد، لا يوفر المعلمون المصادر والمواد التي يمكن للطلاب الحصول عليها من المصادر الرقمية، مثل: (المدونات، ومواقع الويب، والبودكاست)، بينما يتمثل محو الأمية الرقمية المناسبة في: حصول الطلاب على الدورات التدريبية على الإنترنت بطريقة مختلطة (جزء وجهًا لوجه، وجزء على الإنترنت) والتي تصمم للحفاظ على اهتمامهم بالمادة، واستخدام المعلمين التقنيات الرقمية بطرق جديدة ومبتكرة، مثل إنشاء محتوى للويب يمكن للطلاب الوصول إليه بعيدًا عن الفصل (Ribble, 2011, 27).

٥- **الآداب الرقمية (اللياقة الرقمية)**: أي: المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراءات اللائقة للتعامل.

يَجْعَل السلوك الرقمي المسئول كلَّ مستخدم نموذجًا يُحْتَذَى به للطلاب، ويشاهد الطلاب كيفية استخدام الآخرين للتكنولوجيا، ويفترضون إذا كان بإمكان الآخرين استخدامها بهذه الطريقة حتى يتمكنوا من ذلك. والمشكلة في تدريس التكنولوجيا الرقمية هي أن قواعد قليلة قد وُضِعَتْ للاستخدام السليم لهذه الأجهزة، وأن انتشار التقنيات الجديدة أنشأ منحنى تعلمٍ حادٍّ لجميع المستخدمين (Ribble, 2011, 29) .

في الماضي كان الآباء والعائلات يقومون بتعليم آداب السلوك الأساسية لأطفالهم قبل وصولهم إلى المدرسة، ولكن المشكلة الآن بشأن التقنيات الجديدة هي أن الآباء لم يتم إبلاغهم بما هو مناسب وما هو غير مناسب، وفي كثير من الأحيان يتعلم الآباء والطلاب على حدٍّ سواء هذه التقنيات من أقرانهم أو من خلال مشاهدة آخرين يستخدمون التكنولوجيا. فالمواطنون الرقميون الجيدون يحترمون الآخرين، ويتعلمون طرق استخدام التكنولوجيا بشكل مهذب وفعال (Ribble, 2011, 29) .

وتتمثل قضايا الآداب الرقمية في استخدام التكنولوجيا بطرق تقلل من التأثيرات السلبية على الآخرين، واستخدام التكنولوجيا عندما تكون مناسبة للسياق، واحترام الآخرين عبر الإنترنت، وعدم الانخراط في التسلط عبر الإنترنت، بينما من الآداب الرقمية غير اللائقة: استخدام الطلاب الهواتف الخلوية لكتابة النصوص في الصف حول موضوعات غير

مرتبطة بالفصل، تواصل الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة القواعد أو المسئوليات (Ribble, 2011, 30).

٦- **القانون الرقمي:** المسئولية الإلكترونية عن الأعمال والأفعال (Ribble, 2011, 31) .

لقد سهل الإنترنت من عملية نشر وتحميل المواد المختلفة، ويمثل هذا أهم نقاط القوة في الإنترنت، ولكن المشكلة تكمن في أن المستخدمين لا يضعون في اعتبارهم ما هو مناسب وما هو غير مناسب أو غير قانوني عند النشر أو الوصول إلى المعلومات على الإنترنت، وهم غالبًا يقولون: " لم نكن نعرف أن هذا خطأ، كل ما كنا نفعله هو تبادل المعلومات".

كما يشير ريبيل إلى أن القوانين التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا يجب أن تكون من بين اهتمامات المدرسة، حتى وإن كانت الانتهاكات تحدث بعيدًا عن المدرسة إلا أن آثارها تحتاج إلى أن تتم معالجتها أثناء اليوم الدراسي.

وينبغي على المديرين تزويد المعلمين بالمصادر والإرشادات الخاصة بما هو قانوني وما هو غير قانوني، وتحديد ما إذا كانت قواعد وسياسات التقنية الخاصة بها مدعومة بشكل قانوني.

إن المواطنة الرقمية تساعد جميع مستخدمي التكنولوجيا على أن يصبحوا أكثر وعيًا بالعواقب القانونية لاستخدام التكنولوجيا. (Ribble, 2011, 31-33)

٧- **الحقوق والمسئوليات الرقمية:** الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي:

يسمح للمستخدمين في المجتمع الرقمي بالتمتع ببعض الحماية، وكل مستخدم يتمتع بحقوق معينة، مثل: الحق في الخصوصية، وحرية التعبير، ويجب توفير هذه الحقوق بصورة متساوية للجميع، كما أن المواطنين الرقميين لديهم مسئوليات تجاه المجتمع، ويجب أن يوافقوا على العيش وفقًا للمعايير التي يتفق عليها الأعضاء بشكل متبادل، كما يجب أن يساعد المستخدمون في تحديد كيفية استخدام التقنية بطريقة مناسبة في المجتمع الرقمي (Ribble, 2011, 36).

٨- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية:

يجب على الطلاب أن يعرفوا المخاطر البدنية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أن هناك جانبًا آخر للسلامة الرقمية، وهو إدمان الإنترنت؛ حيث يتسبب في حدوث بعض المشكلات النفسية بالإضافة إلى المشكلات البدنية.

ويحتاج المعلمون إلى تشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا بطريقة مسئولة، وذلك لمنع المخاطر البدنية، ويجب التأكد من أن جميع أجهزة الحاسب الآلي سليمة، فهذا يساعد في حماية الطلاب من مشكلات عديدة، وذلك من خلال الاستخدام الآمن للإنترنت. (Ribble, 2011, 38)

٩- الأمن الرقمي: إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية:

يقصد بها حماية معلومات الأفراد، بمعنى: عدم إمكانية الوصول إلى معلومات عن أي شخص دون إذن منه، وأن تكون على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص بالوصول إلى معلوماتك الخاصة.

ويحتاج الطلاب إلى تعلُّم كيفية حماية البيانات الإلكترونية، مثل استخدام برامج حماية الفيروسات، وجدران الحماية، وعلى المستخدمين أن يكونوا قادرين على حماية معلوماتهم، وهذا يعمل على حماية المجتمع من خلال تحديث برامج الفيروسات، فالأمن الرقمي يتجاوز حماية أجهزة المستخدم، ويشمل حماية أنفسنا والآخرين من تدمير هذه المعلومات (Ribble, 2011, 40- 41).

ومن هنا يتضح أن أبعاد المواطنة الرقمية تقسم العناصر التسعة للمواطنة الرقمية على ثلاثة أبعاد تشمل: الاحترام والتثقيف والحماية. وهي مترابطة ومتسقة مع بعضها البعض لمساعدة الأفراد على الاستخدام الأمثل والآمن للتكنولوجيا، وقد أكد ريبيل على أن الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية يمكن إدراجها تحت الثلاث فئات الموضحة سابقًا، وهي: الاحترام، والتثقيف، والحماية (Ribble, 2014, 88).

وفي ضوء ما سبق تظهر أهمية العناصر التسعة للمواطنة الرقمية في تشكيل مبادئ وسلوكيات وقيم المواطن الرقمي القادر على استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها، كما يلاحظ وجود تكامل بين هذه العناصر بعضها بعضًا.

الجانب الميداني للبحث:

يتضمن الجانب الميداني للبحث: أهدافه، أداة البحث وكيفية إعدادها، عينة البحث، ثم المعالجة الإحصائية للوصول إلى نتائج البحث ومناقشتها ، وفيما يلي توضيح ذلك:

١ -أهداف الجانب الميداني للبحث:

يهدف الجانب الميداني للبحث إلى تعرُّف درجة توافر وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية ، وهي: الاحترام – التعليم– الحماية.

٢ - أداة البحث:

صممت الاستبانة لتكون الأداة التي سيعتمد عليها البحث لتعرف درجة وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية.

٢ -١ بناء أداة البحث:

مر بناء الاستبانة بالمراحل الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات والأبحاث الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي فيما يتعلق بأبعاد المواطنة الرقمية.
- صياغة العبارات المرتبطة بأبعاد المواطنة الرقمية والتي بلغت (٢٤) عبارة موزعة على ثلاثة محاور(الاحترام– التعليم – الحماية)، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات تقيس بمجملها العناصر التسعة للمواطنة الرقمية. وقد قُدِّرَتْ استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة وفقًا لمقياس ثلاثي متدرج على النحو التالي:

(نعم): تقدر بثلاث درجات، و(أحيانًا): تقدر بدرجتين، و(لا): تقدر بدرجة واحدة.

- وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث فئات للحصول على نتائج دقيقة من عينة البحث، وتم احتساب المدى كالتالي: (٣-١= ٢)، ثم تَمَّ تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المطلوب ، وذلك بالحساب التالي: (٢/ ٣= ٠.٦٧)، واعتمد المعيار على ثلاثة مستويات للحكم على مستوى إجابات أفراد عينة البحث حول درجة توافر معايير المواطنة الرقمية لديهم كالتالي:

تنخفض درجة توافر المعيار عندما يكون المتوسط الحسابي من ١ إلى أقل من ١.٦٧، وتكون متوسطة عندما يكون المتوسط الحسابي من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣، وتكون عالية عندما يكون المتوسط الحسابي من ٢.٣٣ إلى ٣.

- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المعنيين بهذا المجال لتعرُّف آرائهم حول دقة صياغة العبارات ودرجة ارتباطها بالمجال الخاص بها.
- في ضوء آراء السادة المحكمين تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور:

الأول: يتعلق باحترام النفس والآخرين، وقد تم في هذا المحور عرض ثمانية معايير، وهي: أن تحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية، تُعد سرقة هوية الآخرين وممتلكاتهم عملاً لا أخلاقيًا، يعد إرسال فيروسات للآخرين جريمة إلكترونية، تعد مهاجمة حسابات الآخرين جريمة إلكترونية، تدرك أهمية احترام حقوق النشر الإلكتروني والملكية الفكرية للآخرين، تدرك أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها، يعد إزعاج الآخرين بإرسال بريد إلكتروني مزعج عملًا لا أخلاقيًا، تبرر وجهة نظرك للآخرين عند الاختلاف معهم. وطُلِب تحديد مدى توافر المعيار من وجهة نظر الطالب.

الثاني: أشار إلى تعليم النفس وتعليم الآخرين، وقد تم في هذا المحور عرض ستة معايير جاءت كالتالي: يعد توظيف الوسائط الرقمية ضرورة في الأنشطة التعليمية، تستخدم الوسائط الرقمية من أجل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، يعزز استخدام الوسائط الرقمية من التواصل مع الآخرين، تتأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع قيم المجتمع، تسمح ببناء صداقات جديدة باستخدام وسائط الاتصال الرقمي في جميع أنحاء العالم، تستخدم عملية البيع والشراء من خلال الإنترنت.

الثالث: توضيح المعايير الخاصة بمحور حماية النفس وحماية الآخرين، وقد تم في هذا المحور عرض عشرة معايير جاءت كالتالي: حماية المعلومات والبيانات في ملفات محمية بكلمة مرور أمر ضروري، يجب عدم زيارة المواقع الإلكترونية غير الموثوق فيها وعدم فتح أي ملفات غير معروفة، يتحمل كل شخص يستخدم الوسائط الرقمية مسئولية

استخدامه لها، تدرك وجود مخاطر صحية نتيجة الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية مثل: آلام الظهر، والإدمان الرقمي، يمتلك كل شخص الحق في التعبير عبر الوسائط الرقمية، عدم استخدام رموز سهلة وبسيطة في كلمات المرور والعمل على تغييرها باستمرار أمرٌ ضروري، تضع برامج لمكافحة الفيروسات على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، يحتفظ كل شخص بنسخة احتياطية من البيانات الهامة على قرص صلب، تقرأ بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد على الكمبيوتر/ الموبايل، يفهم كل شخص مستخدم للوسائط حقوقه ومسئولياته الرقمية.

- كما اشتملت الاستمارة على جزء يتعلق بالبيانات الأساسية ، ومنها الكلية التي ينتسب إليها طالب الدراسات العليا بجامعة القاهرة.

٢ -٢ تقنين أداة البحث:

تم التقنين أداة البحث (الاستبانة) من خلال التحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

أ - صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين؛ حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية كأداة لجمع البيانات على أساتذة متخصصين في المجال التربوي (في أقسام أصول التربية- المناهج وطرائق التدريس- تكنولوجيا التعليم) بهدف استطلاع آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ووضوح تلك الصياغة وسلامتها، ومدى انتماء كل فقرة إلى المحور الذي أدرجت فيه، وبعد ذلك تَمَّ إجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين، وقد جاءت آراء المحكمين كما يلي:

استبدال بعض المفردات داخل المحاور، فتم استخدام (تُعد سرقة هوية الآخرين وممتلكاتهم عملاً لا أخلاقيًّا) بدلًا من: (سرقة هوية الآخرين تعد عملاً لا أخلاقيًّا) واستخدام (تسمح ببناء صداقات جديدة باستخدام وسائط الاتصال الرقمي في جميع أنحاء العالم) بدلًا من: (تسمح وسائط الاتصال الرقمية ببناء صداقات جديدة في جميع أنحاء العالم) بهدف توضيح المطلوب من المحور والتوصل إلى استجابات واقعية.

ب - ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ثبات " ألفا كرونباخ" لكل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة كاملةً، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١):

جدول (١)
معامل الثبات لأبعاد كل محور من محاور الاستبانة، وللاستبانة كاملةً باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	قيم معامل ألفا كرونباخ
الاحترام	٨	٠.٧٩٧
التعليم	٦	٠.٨٣٨
الحماية	١٠	٠.٨٦٣
الاستبانة كاملة	٢٤	٠.٨٠٦

وتشير نتائج جدول (١) إلى أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) في الاستبانة كاملة كانت ٠.٨٠٦ ، وهي قيمة مقبولة تشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، وإلى أن الأداة المستخدمة تتمتع بثبات عالٍ، وتؤكد تلك النتائج صلاحية الاستبانة ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

٣ - مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع البحث الذي اشتُقَّت منه عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة في العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وقد بلغ عدد الطلاب مجتمع البحث (٢٠٠) طالب ممن يدرسون في (كلية الدراسات العليا للتربية، وكلية العلوم، وكلية التربية النوعية).

ويوضح جدول (٢) عدد طلاب الدراسات العليا في بعض كليات جامعة القاهرة الذين تم إجراء البحث عليهم:

جدول (٢)
عدد طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة الذين تم إجراء البحث عليهم مصنفًا حسب الكليات

م	الأعداد / الكليات	عدد طلاب الدراسات العليا
١	كلية الدراسات العليا للتربية	١٥٠
٢	كلية العلوم	٣٠
٣	كلية التربية النوعية	٢٠

٤ - المعالجة الإحصائية:

تم إدخال البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان على برنامج " Spss for window " المستخدم في تحليل البحوث الاجتماعية وأنواع الأسئلة المختلفة في استمارة الاستبيان، وقد فرضت الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها الجمع بين التحليلين الكمي والكيفي للبيانات، فاعتمد التحليل الكمي على حساب التكرارات واستخدام المتوسط الحسابي، واستخراج النسب المئوية، والانحراف المعياري، وجاء التحليل الكيفي للنتائج من خلال ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة وما تم عرضه في الإطار النظري للبحث، وذلك لبيان النتائج العامة للبحث والتوصل إلى السبل المقترحة لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة.

٥ - نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

بعد إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات البحث، تم عرض النتائج وأهداف الجانب الميداني منها، وذلك على النحو التالي:

أولًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم بأبعاد المواطنة كلها.

ثانيًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد الاحترام.

ثالثًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد التعليم.

رابعًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد الحماية.

وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

أولًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم بأبعاد المواطنة كلها:

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بأبعاد المواطنة كلها، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة توافر المعيار، وكانت النتائج على النحو المعروض في الجدول التالي:

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم بأبعاد المواطنة الرقمية ودرجة توافرها كلها والترتيب

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
١	الاحترام	١.٨٠	٠.٧٤٧٤	٢	متوسط
٢	التعليم	١.٦٨	٠.٧٤٠٤	٣	متوسط
٣	الحماية	١.٩١	٠.٧٨٥٩	١	متوسط
أبعاد المواطنة الرقمية كلها		١.٧٩	٠.٧٥٧٩	متوسط	

يوضح جدول (٣) أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية كلها لدى أفراد العينة هي (١.٧٩)، ويدل ذلك على أن مستوى المواطنة الرقمية بشكل عام متوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لكل محاور المواطنة الرقمية بين (١.٦٨ ، و ١.٩١)، حيث جاء محور "الحماية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (١.٩١)، وتقدير المستوى متوسط ، يليه محور "الاحترام" بمتوسط حسابي (١.٨٠)، وتقدير المستوى متوسط، ثم أخيرًا محور "التعليم" بمتوسط حسابي (١.٦٨)، وتقدير المستوى متوسط.

ويرجع ذلك إلى وعي الطلاب بأهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وفي نفس الوقت حاجتهم إلى مزيد من التوعية في موضوع المواطنة الرقمية فيما يتعلق بالاتصال الرقمي والتجارة الرقمية ومحو الأمية الرقمية كمعيار لتعليم الفرد وتعليم الآخرين، ويشير هذا إلى تقصير المؤسسات التعليمية في أداء دورها، وتتفق هذه الدراسة في نتيجتها مع دراسة هند الصمادي (٢٠١٧)، ودراسة روان وآخرين (٢٠١٨)؛ حيث جاء تصور المواطنة الرقمية فيها بدرجة متوسطة، وتختلف هذه الدراسة في نتيجتها مع دراسة لورا هولاند (Holland,2017)، ودراسة خولة راشد (٢٠٢٠)؛ حيث جاء تصور المواطنة الرقمية فيها بدرجة عالية، ودراسة حنان عبد القوي (٢٠١٦) ودراسة كارا (kara, 2018)؛ حيث جاء تصور المواطنة الرقمية فيها بدرجة منخفضة.

ثانيًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد الاحترام: (أهتم بالاحترام)، حيث يوضح احترام النفس واحترام الآخرين، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حول درجة توافر وعي أفراد العينة ببعد الاحترام

الاستجابات / محور الاحترام	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافر
تحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية.	ك	٧٢	١٠٠	٢٨	٢.٢٢	٠.٦٧٣٧	١	متوسط
	%	٣٦	٥٠	١٤				
تعد سرقة هوية الآخرين وممتلكاتهم عملاً لا أخلاقيًّا.	ك	٣٣	١٣٣	٣٤	١.٩٩	٠.٥٨٠٢	٢	متوسط
	%	١٦.٥	٦٦.٥	١٧				
يعد إرسال فيروسات للآخرين جريمة إلكترونية.	ك	٣٥	١٠٠	٦٥	١.٨٥	٠.٦٩٢٧	٣	متوسط
	%	١٧.٥	٥٠	٣٢.٥				
تعد مهاجمة حسابات الآخرين جريمة إلكترونية.	ك	٣٨	٣٨	١٢٤	١.٥٧	٠.٧٩٢٦	٨	منخفض
	%	١٩	١٩	٦٢				
تدرك أهمية احترام حقوق النشر الإلكتروني والملكية الفكرية للآخرين.	ك	٤٩	٣٣	١١٨	١.٦٥	٠.٨٤٨٢	٦	منخفض
	%	٢٤.٥	١٦.٥	٥٩				
تدرك أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.	ك	٥٦	٣٧	١٠٧	١.٧٤	٠.٨٦٨١	٥	متوسط
	%	٢٨	١٨.٥	٥٣.٥				
يعد إزعاج الآخرين بإرسال بريد إلكتروني مزعج عملًا لا أخلاقيًّا.	ك	٣٥	٦١	١٠٤	١.٦٥	٠.٧٦٠٨	٦	منخفض
	%	١٧.٥	٣٠.٥	٥٢				
تبرر وجهة نظرك للآخرين عند الاختلاف معهم.	ك	٤٠	٧٣	٨٧	١.٧٦	٠.٧٦٣٣	٤	متوسط
	%	٢٠	٣٦.٥	٤٣.٥				
المستوى العام لمحور الاحترام					١.٨٠	٠.٧٤٧٤	متوسط	

يوضح جدول (٤) درجة التقدير الكلية لمستوى محور الاحترام لدى أفراد العينة وهي (١.٨٠)، ويدل ذلك على أن مستوى بعد الاحترام للمواطنة الرقمية متوسط.

يتضمن هذا المحور احترام النفس واحترام الآخرين، وقد جاءت العبارة (١) والتي تنص على: "تحترم وجهة نظر الآخرين عبر الوسائط الرقمية " في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٢٢)، وتقدير المستوى متوسط، ويرجع ذلك إلى وعي الطلاب بمبادئ الاحترام للنفس وللآخرين من خلال المؤسسات التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيراردي (Berardi,2016)، ودراسة نصار(٢٠١٩)، وجاءت العبارة (٢) والتي تنص على: "تعد سرقة هوية الآخرين وممتلكاتهم عملًا لا أخلاقيًا" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١.٩٩)، ويرجع ذلك إلى الوعي الأخلاقي للطلاب فيما يتعلق باحترام وجهة نظر الآخرين وعدم سرقة هوياتهم وممتلكاتهم، ويتفق هذا مع دراسة نصار(٢٠١٩) ودراسة خولة راشد (٢٠٢٠)، أما العبارة رقم (٣) والتي تنص على: " يعد إرسال فيروسات للآخرين جريمة إلكترونية " فقد جاءت في المرتبة الثالثة، ويعد هذا نتيجةً لوعي الطلاب ببعض العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السليحات وآخرين (٢٠١٨) وجاءت العبارة (٨) والتي تنص على: " تبرر وجهة نظرك للآخرين عند الاختلاف معهم " في المرتبة الرابعة، وذلك نتيجة حاجة الطلاب إلى توضيح وشرح آرائهم ومعتقداتهم للآخرين، أما العبارة رقم (٦) والتي تنص على: " تدرك أهمية احترام القوانين الرقمية والالتزام بها " فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وأما العبارة رقم (٧) والتي تنص على: "يعد إزعاج الآخرين بإرسال بريد إلكتروني مزعج عملًا لا أخلاقيًا" فقد جاءت في المرتبة السادسة،" وكذلك جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على: " تدرك أهمية احترام حقوق النشر الإلكتروني والملكية الفكرية للآخرين " في نفس المرتبة السادسة، ويرجع ذلك إلى حاجة الطلاب إلى تعرُّف أخلاقيات البحث العلمي والتوعية بحقوق النشر والملكية الفكرية من قِبَل المؤسسات التعليمية نظرًا لطبيعة طلاب الدراسات العليا في عملية البحث والتأليف والنشر وتوثيق المعلومات من مصادرها الصحيحة، أما العبارة رقم (٤) والتي تنص على: " تعد مهاجمة حسابات الآخرين جريمة إلكترونية " فقد جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٥٧)، ويرجع ذلك إلى عدم إدراك الطلاب أن العبث بالمواقع ومهاجمة حسابات الآخرين عمل منافٍ للأخلاق والآداب، لذلك يجب تنمية وعي الطلاب بكافة القوانين الرقمية تجنبًا لعقوبات الجرائم الإلكترونية، وهذا ما أكدت عليه دراسة بيراردي (Berardi,2016) من خلال احترام النفس

واحترام الآخرين، ودراسة الدوسري (٢٠١٧) التي أكدت ارتفاع مستوى الوصول الرقمي لدى الطلاب.

ثالثًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد التعليم: أهتم بالتعليم، حيث يوضح تعليم الفرد لنفسه وتعليم الآخرين، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حول درجة توافر وعي أفراد العينة ببعد التعليم

الاستجابات / محور التعليم	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة توافر المعيار
يعد توظيف الوسائط الرقمية ضرورة في الأنشطة التعليمية.	ك	٣٤	٥٢	١١٤	١.٦	٠.٧٦٣٠	٣	منخفض
	%	١٧	٢٦	٥٧				
تستخدم الوسائط الرقمية من أجل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين.	ك	٣٦	٦٣	١٠١	١.٦٧	٠.٧٦٣٤	٢	متوسط
	%	١٨	٣١.٥	٥٠.٥				
يعزز استخدام الوسائط الرقمية من التواصل مع الآخرين.	ك	١٠٥	٦٠	٣٥	٢.٣٥	٠.٧٦١٨	١	عالٍ
	%	٥٢.٥	٣٠	١٧.٥				
تتأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع قيم المجتمع.	ك	٣٠	٥١	١١٩	١.٥٥	٠.٧٤١٤	٤	منخفض
	%	١٥	٢٥.٥	٥٩.٥				
تسمح ببناء صداقات جديدة باستخدام وسائط الاتصال الرقمي في جميع أنحاء العالم.	ك	٣٢	٤٠	١٢٨	١.٥٢	٠.٧٥٦٦	٥	منخفض
	%	١٦	٢٠	٦٤				
تستخدم عملية البيع والشراء من خلال الإنترنت.	ك	١٩	٤١	١٤٠	١.٣٩	٠.٦٥٦٦	٦	منخفض
	%	٩.٥	٢٠.٥	٧٠				
المستوى العام لمحور التعليم					١.٦٨	٠.٧٤٠٤		متوسط

يوضح جدول (٥) السابق أن درجة التقدير الكلية لمستوى محور التعليم لدى أفراد العينة هي (١.٦٨)، ويدل ذلك على أن مستوى محور التعليم بشكل عام متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هند الصمادي (٢٠١٧).

ويتضمن هذا المحور تعليم النفس وتعليم الآخرين، وقد جاءت العبارة (٣) والتي تنص على: "يعزز استخدام الوسائط الرقمية من التواصل مع الآخرين" في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٣٥)، وتقدير المستوى عالٍ، ويرجع ذلك إلى استخدام الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السليحات وآخرون (٢٠١٨)، وجاءت العبارة (٢) والتي تنص على: " تستخدم الوسائط الرقمية من أجل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين" في المرتبة الثانية، ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت في عملية تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين، أما العبارة رقم (١) والتي تنص على: "يعد توظيف الوسائط الرقمية ضرورة في الأنشطة التعليمية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة، ويرجع وجود العبارات (٣) و(٢) و(١) في المراتب الأولى إلى التطور المتلاحق لاستخدام الهواتف الذكية والحواسيب وقدرة الطلاب على توظيف وسائل الاتصال والتواصل المتزامنة وغير المتزامنة، وجاءت العبارة (٤) والتي تنص على: "تتأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع قيم المجتمع " في المرتبة الرابعة، ويرجع ذلك إلى تخوُّفهم من عملية التجارة الإلكترونية، أما العبارة رقم (٥) والتي تنص على: " تسمح ببناء صداقات جديدة باستخدام وسائط الاتصال الرقمي في جميع أنحاء العالم" فقد جاءت في المرتبة الخامسة، ويعني ذلك أنه على الرغم من احترام الطلاب آراء الآخرين إلا أنهم يرفضون بناء صداقات جديدة، ويرجع ذلك إلى خوفهم من التأثر بالأفكار المتطرفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نصار(٢٠١٩) ، أما العبارة رقم (٦) والتي تنص على:" تستخدم عملية البيع والشراء من خلال الإنترنت " فقد جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط (١.٣٩)، وتقدير المستوى منخفض، ويرجع ذلك إلى ضعف الخدمات الإرشادية المقدمة للطلاب حول أهمية البطاقات البنكية ودورها في تسهيل عملية الشراء والدفع الإلكتروني ، وهذا ما أكدت عليه دراسة ناجي (٢٠١٩، ١٢٣) ؛ حيث أثبتت وجود قصور في عمليات التوجيه والإرشاد للطلاب وأنه لابد من العمل على زيادة إدراكهم لمدى جودة الخدمات

والمنتجات المقدمة من المواقع التجارية المشهورة، ومدى توافر الأمان والحماية القانونية، وإجمالاً فإن هناك حاجة إلى زيادة وعي الطلاب بالتجارة الرقمية.

رابعًا: النتائج الخاصة بآراء أفراد العينة حول درجة وعيهم ببعد الحماية: أهتم بالحماية، حيث يوضح حماية النفس وحماية الآخرين ، وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (٦)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حول درجة توافر وعي أفراد العينة ببعد الحماية

الاستجابات / محور الحماية	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة توافر المعيار
حماية المعلومات والبيانات بملفات محمية بكلمة مرور أمر ضروري.	ك	١٣٢	٣٤	٣٤	٢.٤٩	٠.٧٦٩٩	١	عالٍ
	%	٦٦	١٧	١٧				
يجب عدم زيارة المواقع الإلكترونية غير الموثوق بها وعدم فتح أي ملفات غير معروفة.	ك	١٠٠	٥٢	٤٨	٢.٢٦	٠.٨٢٢٠	٣	متوسط
	%	٥٠	٢٦	٢٤				
يتحمل كل شخص يستخدم الوسائط الرقمية مسئولية استخدامه لها.	ك	٣٥	٤٢	١٢٣	١.٥٦	٠.٧٧٤٢	٩	منخفض
	%	١٧.٥	٢١	٦١.٥				
تدرك وجود مخاطر صحية نتيجة الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية، مثل آلام الظهر والإدمان الرقمي.	ك	٣٥	٤٨	١١٧	١.٥٩	٠.٧٧١٢	٨	منخفض
	%	١٧.٥	٢٤	٥٨.٥				
يمتلك كل شخص الحق في التعبير عبر الوسائط	ك	١١٣	٥٣	٣٤	٢.٤٠	٠.٧٦٢٨	٢	عالٍ
	%	٥٦.٥	٢٦.٥	١٧				

الرقمية.							
عدم استخدام رموز سهلة وبسيطة في كلمات المرور، والعمل على تغييرها باستمرار أمر ضروري.	ك	٣٨	٥٠	١١٢	١.٦٣	٠.٧٨٤٩	٧	منخفض
	%	١٩	٢٥	٥٦				
تضع برامج لمكافحة الفيروسات على جهاز الكمبيوتر الخاص.	ك	٩٨	٤٦	٥٦	٢.٢١	٠.٨٥٤١	٤	متوسط
	%	٤٩	٢٣	٢٨				
يحتفظ كل شخص بنسخة احتياطية من البيانات الهامة على قرص صلب.	ك	٣٤	٦٥	١٠١	١.٦٦	٠.٧٥٢٠	٦	منخفض
	%	١٧	٣٢.٥	٥٠.٥				
تقرأ بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد على الكمبيوتر/ الموبايل.	ك	٢٩	٥٠	١٢١	١.٥٤	٠.٧٣٥٦	١٠	منخفض
	%	١٤.٥	٢٥	٦٠.٥				
يفهم كل شخص مستخدم للوسائط حقوقه ومسئولياته الرقمية.	ك	٥٠	٤٩	١٠١	١.٧٤	٠.٨٣٢٧	٥	متوسط
	%	٢٥	٢٤.٥	٥٠.٥				
المستوى العام لمحور الحماية					١.٩١	٠.٧٨٥٩		متوسط

يوضح جدول (٦) درجة التقدير الكلية لمستوى محور الحماية لدى أفراد العينة، وهي (١.٩١)، ويدل ذلك على أن مستوى محور الحماية بشكل عام متوسط، ويتضمن هذا المحتوى حماية النفس وحماية الآخرين، وقد جاءت العبارة (١) والتي تنص على: " حماية المعلومات والبيانات بملفات محمية بكلمة مرور أمر ضروري " في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٤٩)، وتقدير المستوى عالٍ، ويرجع ذلك إلى وعي الطلبة أن استخدام المتصفح هو أمر بالغ الأهمية لحماية خصوصية المستخدم والأمن الرقمي، ووعيهم بأن المتصفح غير الآمن

يمكن اختراقه من خلال دخلاء للوصول إلى بيانات المستخدم الشخصية من خلال ثغرات، وجاءت العبارة (٥) والتي تنص على: " يمتلك كل شخص الحق في التعبير عبر الوسائط الرقمية" في المرتبة الثانية، أما العبارة رقم (٢) والتي تنص على: " يجب عدم زيارة المواقع الإلكترونية غير الموثوق بها وعدم فتح أي ملفات غير معروفة " فقد جاءت في المرتبة الثالثة نتيجة وعي الطلاب الباحثين بوجود مواقع غير آمنة وإدراكهم خطورة الدخول عليها، وجاءت العبارة (٧) والتي تنص على: " تضع برامج لمكافحة الفيروسات على جهاز الكمبيوتر الخاص" في المرتبة الرابعة، أما العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: " يفهم كل شخص مستخدم للوسائط حقوقه ومسئولياته الرقمية " فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١.٧٤) بدرجة مستوى متوسط، ويرجع ذلك إلى عدم وعي الطلاب الكافي بحقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم في العالم الافتراضي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (السعدون، ٢٠١٩، ٣٠٣)، أما العبارة رقم (٨) والتي تنص على: " يحتفظ كل شخص بنسخة احتياطية من البيانات الهامة على قرص صلب" فقد جاءت في المرتبة السادسة، ويرجع ذلك إلى ضعف وعي الطلاب بضرورة الاحتفاظ بنسخة احتياطية تحسبًا لوجود ضرر بالجهاز، أما العبارة رقم (٦) والتي تنص على: "عدم استخدام رموز سهلة وبسيطة في كلمات المرور والعمل على تغييرها باستمرار أمر ضروري " فقد جاءت في المرتبة السابعة، ولذلك فإنه يجب تنمية وعي الطلاب بالتهديدات الرقمية، وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الأمن الرقمي، وتجنب بعض الممارسات التي تتسبب في حدوث حالات الاختراق، كاختيار كلمة مرور سهلة يسهل كشفها، أو ترك كلمات المرور مدونة على ورق، وهذا ما أكدت عليه دراسة عقيلي والمنتشري (٢٠١٩)، كما أكدت دراسة نصار (٢٠١٩) أهمية زيادة الوعي بالأمن الرقمي لدى المواطنين الرقميين، وكذلك أهمية زيادة الوعي بالحقوق والواجبات المتعلقة بالتواصل الرقمي، وكذلك دراسة السليحات وآخرون (٢٠١٨) ودراسة الحربي (٢٠١٦) اللتين أكدتا أهمية الوعي بمجالات الاختراق الإلكتروني، أما العبارة رقم (٤) والتي تنص على: "تدرك وجود مخاطر صحية نتيجة الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية، مثل آلام الظهر والإدمان الرقمي" فقد جاءت في المرتبة الثامنة، ويرجع ذلك إلى عدم وعي الطلاب بالثقافة المتعلقة بالاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا الرقمية والوقاية من أخطارها، أما العبارة رقم (٣) والتي تنص على: " يتحمل كل شخص يستخدم الوسائط الرقمية مسئولية

استخدامه لها" فقد جاءت في المرتبة التاسعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هند الصمادي (٢٠١٧) بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة خولة راشد (٢٠٢٠) من حيث حصول السلامة والمسئولية الرقمية على مستوى متوسط ، أما العبارة رقم (٩) والتي تنص على: " تقرأ بيان الخصوصية قبل تثبيت أي برنامج جديد على الكمبيوتر/ الموبايل" فقد جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٥٤) بدرجة متوسط منخفضة، ويرجع ذلك إلى ضعف وعي الطلبة بأهمية حماية أنفسهم أو غيرهم رقميًا، بالإضافة إلى وجود تقصير من قِبَل المؤسسات التعليمية في القيام بدورها التوعوي، وهذا ما أكدته دراسة أبو حجر (٢٠١٩)؛ حيث احتل الأمن الرقمي فيها مستوى عاليًا، ثم تلته الصحة والسلامة الرقمية، كما أكدت دراسة السعدون (٢٠١٩) أهمية تدريب الطلاب على أن يكونوا في أمان عند التعامل مع التقنيات والإنترنت.

سبل تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة:

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري ونتائج البحث الميداني يتضح أن تنمية أبعاد المواطنة الرقمية يساعد على تعزيز الاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية ودخول مجتمعات المعرفة ويساهم في تنمية وبناء مجتمع رقمي من خلال أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمناهج المستخدمة والبيئة الجامعية كالتالي:

أ- سبل تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من خلال أعضاء هيئة التدريس:

- تطوير برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع إعداد طلابهم للعصر الرقمي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.
- توظيف عضو هيئة التدريس للتكنولوجيا بطريقة جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم الطلاب وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وإكسابهم المهارات الحياتية والتقنية المختلفة حتى يستطيعوا الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث عن المواطنة الرقمية وتنميتها لدى الطلاب.

ب- سبل تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من خلال الطلاب:

- ضرورة عمل دراسات عن احتياجات طلاب الجامعات لاستخدام التقنية الرقمية.

- تنمية وعي الطلاب بكيفية التحقق من مصداقية الأبحاث المنشورة عبر شبكة الإنترنت.
- توعية الطلاب بضرورة الالتزام بالأمانة العلمية والأخلاقية في البحث العلمي.
- تنمية وعي الطلاب باحترام حقوق الملكية الفكرية.
- تدريب وتأهيل الطلاب على اتباع معايير التعامل الرقمي واحترام القوانين الرقمية.
- تخصيص جوائز للطلاب المبدعين في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- توفير الحقوق الرقمية لكل الطلاب بلا استثناء بصورة متساوية، ودعم الوصول الإلكتروني للجميع، ومن بينهم ذوو الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية.
- تعريف الطلاب بأمور الأمن والسلامة البدنية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، والعمل على توعيتهم بمخاطر الاستخدام السيِّئ لها.
- عقد ندوات وورش عمل لتوعية الطلاب بمخاطر إدمان الإنترنت الصحية والاجتماعية والنفسية.
- تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا للاستفادة منها في البحث العلمي .
- تحفيز طلاب الدراسات العليا على القيام بأبحاث الماجستير والدكتوراه في مجال المواطنة الرقمية.

ج- سبل تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من خلال المناهج:

- توظيف التقنية في العملية التعليمية من خلال استخدام إستراتيجيات وأساليب تدريس متجددة، وتفعيل إستراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري لتنمية شخصية الطلاب وتثقيفهم بالمعلومات والقيم والأفكار الإيجابية.
- تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها وأبعادها على أرض الواقع، مثل: الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والجوانب الأخلاقية، مع استخدام الحاسب الآلي.
- توظيف بعض الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب في العملية التعليمية.

- تضمين مقرر دراسي ضمن الخطط الدراسية لجميع كليات الجامعة يتعلق بالمواطنة الرقمية.

د- سبل تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من خلال البيئة الجامعية والمجتمع:

- توظيف التعلم الإلكتروني وتقنيات الاتصال الرقمي، مثل: شبكات التواصل الاجتماعي في إستراتيجيات التدريس ودعم الابتكار والإبداع في التدريس.
- إدخال برامج الحماية وأمن المعلومات في كليات الجامعة، بجانب تعرُّف الجانب القانوني الخاص بالجرائم الإلكترونية، وتعرُّف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمواطنة الرقمية.
- توفير شبكة للإنترنت مناسبة للجميع لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب.
- تعزيز دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة.
- عقد مؤتمر سنوي عن المواطنة الرقمية وأبعادها للمساهمة في إعداد مواطن رقمي.
- الشراكة بين الجامعات ومراكز البحوث لعقد أبحاث علمية مشتركة.
- نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المحيط بالجامعة.
- تنفيذ حملات توعوية لغرس قيم المواطنة الرقمية لدى جميع أفراد المجتمع.
- عقد دورات تدريبية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، والعمل على تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية.
- عقد ورش عمل تدريبية وندوات تعريفية لتوعية أولياء الأمور والشباب الجامعي بالتعاون مع جميع الجهات المسئولة وإمدادهم بأحدث الأساليب التربوية السليمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج توصل البحث إلى عدة توصيات، وهي:

- إعداد حملات لتوعية الطلاب بضرورة حماية أجهزتهم ومعلوماتهم الشخصية من الاختراق، وكيفية ذلك.
- عقد دورات للتوجيه والإرشاد لزيادة إدراك الطلاب بالخدمات والمنتجات المقدمة من المواقع التجارية، وأهمية استخدام البطاقات البنكية في عملية الشراء والدفع.

- **عقد دورات تدريبية في اللياقة الرقمية للطلاب.**
- **إدراج مقرر للمواطنة الرقمية كمتطلب أساسي ضمن متطلبات الجامعة.**
- **نشر ثقافة المخاطر الصحية لاستخدام الوسائط الرقمية بين الطلاب.**
- **عقد ورشة عمل لتعريف الطلاب بكيفية احترام حقوق النشر الإلكتروني والملكية الفكرية للآخرين.**

المراجـع

أولًا: المراجع العربية:

١. أبو حجر، أشرف شوقي (٢٠١٩)، تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية**، جامعة مدينة السادات.

٢. اسماعيل، عبد الرؤوف محمد (٢٠١٨): **المدينة الذكية طموح ايديولوجي عربي- استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة**، القاهرة، دار روابط للنشر والتوزيع.

٣. الجزار، هالة (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية- تصور مقترح، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٥٦) ، الجزء الثالث، ص ص ٣٨٥- ٤١٨.

٤. الحربي، وفاء عويضه. (٢٠١٦). درجة اسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(٤)، ص ص ٤٦٢-٤٩٩.

٥. الحصري، كامل (٢٠١٦): مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات ،**المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية** ، (٨)، ص ص ٨٩- ١٤١.

٦. الدهشان، جمال علي و الفويهي، هزاع عبدالكريم (٢٠١٥): المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣(٤)، ص ص ١- ٤٠.

٧. الدهشان، جمال علي (٢٠١٦): المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، **نقد وتنوير**، (٥)، السنة الثانية، ص ص٧١- ١٥٤.

٨. الدوسري، فؤاد فهيد (٢٠١٧)، مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (٢١٩)، ص ص ١٠٧- ١٤٠.

٩. الراشد، خولة رسمي (٢٠٢٠): مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(١٠)، المركز القومي للبحوث، غزة، ٣٠ مارس، ص ص ١١٩- ١٣٨.

١٠. الزهراني، معجب بن أحمد معجب (٢٠١٩): إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، **المجلة التربوية**، (٦٨)، كلية التربية، جامعة سوهاج، ديسمبر، ص ص ٣٩٤- ٤٢٢.

١١. السعدون، إلهام عبدالكريم(٢٠١٩): غرس سلوكيات المواطنة الرقمية من خلال سياسات الاستخدام المسؤولية للتقنية في الجامعات السعودية الحكومية، **المجلة التربوية**، ٣٤ (١٣٣)، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ديسمبر، ص ص ٢٧٣- ٣٠٧.

١٢. السليحات، روان يوسف ، الفلوح، روان فياض ، السرحان، خالد علي (٢٠١٨): درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مؤتمر كلية العلوم التربوية" التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، ٤٥(٣)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ص ص ١٩- ٣٣.

١٣. السيد، محمد عبد البديع (2016): دور وسائل الاعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط** ، (١٢)، ص ص ٩٩- ١٠٢.

١٤. شقورة، هناء حسن أحمد (٢٠١٧): دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٥. شهدة، السيد علي السيد و أحمد، إيمان الشحات سيد (٢٠١٩): مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، **دراسات تربوية ونفسية**،(١٠٥)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ص ص ١- ٣٧.

١٦. الشهري، فاطمة بنت علي (2016): تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، **ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي " دور الأسرة في الوقاية من التطرف"**، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٨- ١٩ اكتوبر ٢٠١٦.

١٧. الصمادي، هند سمعان إبراهيم(٢٠١٧): تصورات صلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة دراسات وأبحاث**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية،(٢٧)، جامعة الجلفة، الجزائر، ص ص ٢٦٦- ٢٨٥.

١٨. طوالبة، هادي (٢٠١٧): المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،١٣(٣)، جامعة اليرموك، الأردن، ص ص ٢٩١- ٣٠٨.

١٩. عبد القوي، حنان عبد العزيز (٢٠١٦): المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر– كلية البنات جامعة عين شمس نموذجا، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٧)، ص ص ٣٨٧– ٤٤٠.

٢٠. المسلماني، لمياء (٢٠١٤)، التعليم والمواطنة الرقمية– رؤية مقترحة، **عالم التربية**، ١٥(٤٧)، مصر، ص ص ١٥– ٩٤.

٢١. الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧): **المواطنة الرقمية (تحديات وآمال)** ،القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢٢. المنتشري، محمد يوسف؛ عقيلي، عثمان موسي (٢٠١٩): دور ادارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز– الآداب والعلوم الانسانية**، ٢٧(٥)، ص ص ١٨٩–٢١٤.

٢٣. ناجي، مها محمود محمد(٢٠١٩): المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط– دراسة استكشافية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، ١(٢)، ص ص ٨١–١٣١.

٢٤. نصار، نورالدين محمد (٢٠١٩): تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها(دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعه)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**،٢٧(١)، ص ص ١٥٢– ١٨٤.

٢٥. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠٢٠): **تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات**، فبراير.

www.egyptictindicators.gov.eg, (1\ 5\ 2020).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Aladag, Soner & Ciftci, Serdar (2017): An Investigation of the Relationship between Digital Citizenship Levels of Pre-service Primary School Teachers and their Democratic Values, European **Journal of Education Studies**, 3(6), pp171-184.

2- Al-Zahrani, A. (2015): Toward Digital: Examining Factors Affecting participation and involvement in the Internet society, **International Education Studies**, 8 (12), pp 203-217.

3- Berardi, R. (2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship, **unpublished master thesis**, Immaculate University.

4- Couros, Alec& Hildebrandt, Katia (2015): **Digital citizenship education in Saskatchewan schools:** A policy planning Guide for school Divisions and schools to implement Digital Citizenship Education from kindergarten to Grade 12, CA Saskatchewan Ministry of Education.
5- Farmer, L. (2015), Teaching digital citizenship**, Education and educational technology**, 3(1), pp 387-392.
6- **Holland, Laura Michelle (2017): The perceptions of digital citizenship in middle school learning, PHD thesis, The Faculty of the Education Department, Carson-Newman University.**
7- Isman, Aytekin, Gungoren, Ozlem Canan (2014): Digital Citizenship, **The Turkish Online Journal of Educational Technology, vol. 13 issue 1, pp 73-77.**
8- Jones, Lisa M. & Mitchell, Kimberly J. (2015): Defining and measuring youth digital citizenship, **New media and society**, pp 1-17.
9- Kaminski, K. (2015). In Formation and Communication technologies: Competencies in the 21st-century workforce. In J. Spector (Ed.), **The SAGE encyclopedia of educational technology**, Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc., pp 361-363.
10- **Kara,** Nuri **(2018), Understanding University Students' Thoughts and Practices about Digital Citizenship: A Mixed Methods Study, Educational Technology & Society**, 21(1), **pp 172–185.**
11- Lindsey, L. (2015), Preparing teacher canadidates for 21 st century classrooms: Astudy of digital citizenship, **Doctoral dissertation**, Arizona state university.
12- Mahdi, Hassan Rabhi (2018): Social Networks and its Relation to Some Variables, **International Journal of Learning Management Systems**, Sys. **6**, No. 1, pp11-25.
13- Michael,S.D.(2010):IfenthalerpedroIsaias,Kinshuk.DemtriosSampson Eitors: Learning and Instruction in the digital Age Springer New Your, Dordrecht Heidelberg London.
14- Netsafe (2018): **From Literacy to Fluency to Citizenship: Digital Citizenship in Education** (2nd ed.), Wellington, New Zealand: Netsafe.
15- Nordin, M., Tunku, A., Rahman ,A.,& Zubairi ,A.(2016). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire .**International Education Studies**, 9(3), pp71-80.
16- Ribble, Mike; Bailey, Gerald & Ross, Tweed (2004): digital citizenship addressing appropriate technology behavior", **Learning & Leading with Technology**, 32(1), pp 6-9.
https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ695788.pdf

17- Ribble, Mike (2008): Passport to Digital Citizenship: Journey toward Appropriate Technology Use at School and at Home, **Learning & Leading with Technology**, 36(4), pp14-17.
https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ604288.pdf

18- Ribble, Mike (2011): **Digital citizenship in schools, international society for technology in education**, 2nd Edition, pp 15- 42.

19- Ribble, Mike (2012): Digital Citizenship for Educational change**, National Educational Technology standards (organization),** 48 (4), pp 30-151.

20- Ribble, Mike (2014): **The Importance of Digital Citizenship: Why schools should help young people navigate the digital landscape**, District Administration, pp 88-89.

21- Small, Dennis (2016): **Digital Citizenship Recommendations, Report to the Legislature,** OSPI, Washington**.**
http://app.leg.wa.gov/rcw/default.aspx?cite=28A.650.045

22- Thannimalai, Raamani & Raman, Arumugam (2018):The Influence of Principals Technology Leadership and professional development on principals Teachers' Technology Integration in Secondary Schools, **Malaysian Journal of Learning and Instruction**, 15(1), pp. 203-228.

23- Xu, Shun ; Yang, Harrison Hao ; Zhu, Sha ; MacLeod, Jason (2017): Understanding the Digital Citizenship Behaviors of College Students from Differing Socioeconomic Origins, **International Symposium on Educational Technology (ISET),** Hong Kong, China, 27-29 June 2017, pp 184- 188.